أداء المعلم في تحقيق رسالته التربوية بين تراكم الواجبات وغياب الحقوق

د. محمد حسن نور
كلية التربية
جامعـــة مقديشـــو

المقدمة

النظرة إلى المعلم تتغير من أمة لأخرى، ومن وقت لآخر، ومن فلسفة لأخرى، يرى البعض أن وظيفة المعلم تنحصر في قيامه بالوقوف أمام التلاميذ بالصف لنقل ذلك الكم من المعلومات الذي يتضمنه المنهج إلى الطلاب، وقد يتطلب ذلك معاقبة هذا الطالب أو ذاك، لأنه أعاق تأدية المعلم لعمله أو قصر في أداء واجبه، وحتى يدرك المعلم أنه أدى عمله بالوجه الذي ارتضاه والذي رسمت له الإدارة، لا يتطلب الأمر أكثر من إجراء اختبار للطلاب يقيس فيه ما حصلوا عليه من معلومات حول مادته، ولا يخفى ما لذلك من إضاعة حقوق كل من المعلم والتلميذ، وهذه النظرة إلى المعلم وأحيانا إلى العملية التعليمية كانت تستمد من التربية القديمة أو التقليدية ولم تكن مقبولة في ظل التربية الحديثة.

والنظرة إلى وظيفة المعلم بهذا المنظور الضيق والتي كانت سائدة في ظل التربية القديمة، تتنافى مع الدور المهم والكبير للمعلم، مما يتطب إيجاد نظرة أكثر إنسانية تنظر إلى المعلم بمفهوم أوسع وبقدر أكبر من الاحترام فهو المربي والقائد...وألف قدر لا بأس به من البحوث والكتب تتناول جوانب مهمة حول المعلم من دساتير المعلمين، أخلاق المعلم، زاد المعلم، الحقوق والواجبات، صفاته الشخصية والمهنية والإنسانية، معلم اليوم، معلم الغد، معلم القرن الحادي والعشرين...وكل هذا الاهتمام جاء نتيجة تحسن النظرة إلى المعلم.

ولا شك أن الدراسات التي تناولت شأن المعلم قد خطت خطوات مشجعة، ومع ذلك لم تتكافأ حقوق المعلم وواجباته ولا زال المعلم يشكو، مما حدا بالقائمين بأمر التعليم إلى التفكير بجدية في الموضوع، وفي هذا السياق يأتي البحث ليساهم في معالجة هذه القضية المحورية.

ونظرًا لأن السياسة الدولية (التعليمية وغير التعليمية) متغيرة في الاتجاه والمفهوم، فإن دول العالم المتقدم وغير المتقدم لا ترضى اليوم عن مناهج التعليم فيها عموما وعن برامج إعداد المعلم، والجدل حولها مستمر دائما للوصول إلى الأفضل.

وعليه، تتناول هذه الورقة أداء المعلم في ظل حقوق لم يستردها المعلم من الحكومات والمجتمع على السواء، وواجبات ينبغي على المعلم أن يؤديها بالتمام والكمال، وبين هذه وتلك تتأثر رسالة المعلم التربوية سلبًا ولا يكون الناتج على مستوى التوقع مما قد يصيب العملية التعليمية كلها بالترهل وعدم القدرة على إشباع رغبات وتطلعات الأمة، لذا على أصحاب القرار أن يهتموا بالمعلم اهتمامًا عمليًّا يتناسب مع خطورة موقعه من العملية التربوية وصناعته لرجال مستقبل الأمة.

أولاً: حقوق المعلم

جرت العادة في بعض الأدبيات المختلفة-حقوقية أو سياسية أو تربوية...- إيراد هذين المصطلحين على هذا الترتيب"الحقوق والواجبات" وهذا غير مقبول، لأن الإنسان عليه أن يؤدي أولا ما عليه من "واجبات" قبل أن يطالب بما له من "حقوق"، لكن عند الحديث عن المعلم يكون هذا الترتيب مقبولًا، فعلينا أن نمنحه بعضًا من حقوقه الكثيرة، لأنه يربي الأجيال، **ومن حقوق المعلم:**

١. حقوق المعلم المهنية:

-إعداد المعلم وتأهيله

نحن في عالم الاهتمام بالجودة في كل شيء تقريبا لتقليل التكلفة، وذلك بتوفير مدربين يتمتعون بمستوى عالٍ من الكفاءة في مجال عملهم، بحيث يسعى الكل إلى أن يكون على مستوى المنافسة والريادة، وعندما لا يكون مقبولًا الاهتمام بالجودة في مجال دون آخر، طبيعي أن يكون التعليم من أهم المجالات التي تتطلب الاهتمام بالجودة، لتحقيق الأفضل في فروعه المختلفة، ومن اهتمامات التعليم في تحقيق الجودة موضوع دراستنا "المعلم" الذي يمثل أحد أهم أضلاع العملية التعليمية، ولأجله أعدت برامج مختلفة ومتميزة ليضطلع بالدور المنوط به والمتوقع منه في عصر التخمة بالمعرفة وتكدس المعلومات

وتدفقها على الطالب، قصدًا من القائمين بالعملية التربوية أن يزودوا المعلم بأساليب فاعلة للحصول على المعرفة والتسلح بمهارات متعددة.

كما يشغل إعداد المعلم حيزًا كبيرًا من اهتمام المسئولين عن العملية التربوية في مختلف بلاد العالم. وما أكثر البحوث التي تجرى في هذا الميدان[١]. وعليه، أصبح المعلم في عصر التفجر المعرفي بحاجة إلى التأهيل والتدريب والإعداد والتكوين حتى يمتهن قادرًا مطمئنًا، ولأهمية إعداد المعلم ناقش المتخصصون في هذا الجانب على مر السنين الكثير من الأساليب والجوانب المهمة في إعداد المعلم، وهذه الجوانب على رأي البعض: الجانب الأكاديمي والجانب المهني والجانب الثقافي أو على أساس الكفايات كما يراها آخرون. وفيما يلي مناقشة موجزة عن هذه الجوانب التي تسمى –أحيانا عند بعض الباحثين– اتجاهات عالمية معاصرة في إعداد المعلم حسب ورودها في بعض الآداب التربوية وتتخذ أشكالًا مختلفة، **فهناك**:

- الإعداد التقليدي في إعداد المعلم: فيركز هذا الاتجاه على الجانب المعرفي من جوانب عملية إعداد المعلم.
- الإعداد الذي يركز على الفرد (المتعلم)، وذلك باعتباره محور العملية التعليمية–التعلمية وغايتها. ويركز هذا الاتجاه على إكساب المعلم المهارات التي تمكنه من مساعدة الفرد المتعلم (الطالب) على تنمية حاجاته المعرفية (العقلية) والوجدانية (الانفعالية) والاجتماعية والجسمية.
- الإعداد الذي يركز على المعلم، ونمط شخصيته، وأساليب تفكيره واهتماماته.
- الإعداد الذي يركز على الدور الاجتماعي للمعلم، وذلك لتمكين المعلم من القيام بواجبه الاجتماعي في تنمية مجتمعه المحلي من جهة، وتحسين أوضاع المجتمع الكلي من جهة أخرى.
- الإعداد الذي يؤكد على مبدأ التكافل في برامج إعداد المعلمين، إذ يشمل هذا الإعداد الجوانب المتعلقة بـ (أ) تنمية شخصية المعلم، (ب) الجانب المعرفي (التخصصي)، (ج) الإلمام بالمجتمع وقضاياه[٢].

وتوجد اتجاهات تربوية أخرى معاصرة أو قديمة، عالمية أو محلية في إعداد المعلمين إلا أننا نختار الاتجاه الخامس الأخير في حديثنا الموجز عن إعداد المعلمين كحق من حقوقه على المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها أو الجهة المسئولة عنه.

- الجانب الأكاديمي

لقد اختفى الآن ما يسمى بالعالم الذي يعرف كل شيءٍ، هذا إن كان مثل هذا الشخص وجد في الحقيقة في يوم من الأيام... وفي أيامنا هذه، يعتبر التخصص ضرورياً وهو في تزايدٍ مستمر، وكلما اتسع مجال المعرفة صار من الضروري حصر موضوعات المعرفة التي يمكن الإحاطة بها... ولا بد للمعلم أن يحصر نفسه، إذا ما أريد له أن يقدر على القيام بدور الشريك الفعال في التعلم، وأن يسيطر على التقنيات الأساسية ومصادر المعلومات[٣]. وهذا الجانب يشمل الإعداد الأساسي وبرامج التدريب التخصصية في الموضوعات الدراسية.

- الجانب المهني

ويتضمن هذا المجال الدراسات التربوبة والنفسية التي تمكن المعلم من تنظيم المواقف والخبرات التعليمية التعلمية، وتسهل عملية تعليم المواد وتعلمها ومواجهة المواقف المتغيرة اليومية والصفية المتعلقة بإدارة الصف وتنظيمه وعملية التعلم. وعليه، يشمل هذا المجال الجانب التربوي-النفسي والجانب الميداني التطبيقي (التربية العملية) الذي يتضمن: الملاحظة النشطة في الصفوف الدراسية والتدريب (التطبيق) الميداني الموزع، والتدريب (التطبيق) الميداني المكثف[٤].

ويمثل هذا الجانب للمعلم أهمية كبيرة، فهو الجانب المهاري الذي يتمكن به المعلم من تطبيق ما تلقاه نظريا في الصفوف الدراسية، وهو الجانب الذي يبتعد به المعلم عن العشوائية، والصدفة، والمحاولة والخطأ، والتقليلد الأعمى والتجريب، فبه يستفيد من تجارب الآخرين مشاهدة واطلاعًا، وبه يبدع، ويرضي التلاميذ، ويعطي المادة حقها، ويؤدي للمجتمع حقه، ويحترم نفسه.

- الجانب الثقافي

عند التركيز على جوانب الثقافة العامة لإعداد المعلم نستند إلى أننا نعيش اليوم في عالم متغير. وهذا التغيير السريع ينبغي ألا يكون مجرد حقيقة يُسلَّم بها، ولكن فلسفة تعالج من

خلالها قضايا التربية في الحاضر والمستقبل، ولا بد للمعلم من أرضية ثقافية عامة تجعل منه مواطنًا مستنيرًا وواعيًا، فلا بد أن يعرف كثيرًا عن مجتمعه ماضيه وحاضره ومستقبله، والتناقضات القائمة فيه. كذلك ينبغي على المعلم أن يدرس تاريخ العلم وماهيته ودوره كقوة وأن يكون قادرًا على استخدام التكنولوجيا في العالم المعاصر، وأن يكون ملمًّا بقدر معين من الثقافة في مجالاتها المتعددة إلمامًا قائمًا على ما بين جوانبها من تداخل واعتماد متبادل(٥).

وعليه، تهتم كليات التربية، وكليات إعداد المعلمين، والمعاهد المتخصصة في إعداد المعلمين، بالجانب الثقافي العام للمعلم، إذ أدخلت مقرراتها مفردات متصلة بهذا الجانب، ليقف المعلم على الحقول التي توسع مداركه وأفقه ثقافيًّا قدر ما تسمح له استعداداته وبفضل ما تقدم له المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها والتي يفترض أن تؤدي إليه بعضًا من حقوقه، علَّهُ يقوِّم نفسه بأداء واجبه للمجتمع قدر إعداده الثقافي. والجانب الثقافي العام الذي يقدم للمعلم ينبغي أن يشغل مساحة ملائمة من مفردات إعداد المعلم وأن يتلاءم مع طبيعة وانتماء وفلسفة المجتمع الذي يعدُّ له المعلم حتى لا يصطدم به.

فالمعلم هو شخصٌ يكرِّس نفسه مهنياً لتعليم الآخرين ويساعد الآخرين على أن ينموا كبشرٍ. وهو يعين طلبته على تطوير إمكاناتهم وعلى القيام بدورٍ ناشطٍ مسئولٍ في المجتمع والمشاركة في التطوير الثقافي. ولا يستطع المعلم أن ينقل الثقافة أو يسهم في اكتسابها أو يضمن أن يكون طلبته مثقفين، إلا إذا كان هو شخصاً مثقفاً. وينبغي أن يكون كل معلمٍ مثقفاً، فعليه أن يمتلك معرفةً وافيةً بالمجالات القيمية الرئيسة، مثل المجال البيولوجي (الصحة والرياضة)، الأدائي (التقني والاقتصادي)، الجمالي والفكري (الإنساني والعلمي)، الأخلاقي (الفردي والاجتماعي)، والروحي(٦).

لذا تجمع المنظمات العالمية، وفي مقدمتها اليونسكو، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة على ضرورة اعتبار "الإعداد الجيد للمعلم" هو "الاستراتيجية" أو "المدخل" الأساسي لمواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر، كما تعتبر هذه المنظمات أن استقطاب أصحاب الكفاءات المتميزة لمهنة التربية والتعليم، واستبقاءهم فيها، ورقيهم المهني والمادي والأدبي بواسطتها، هو المدخل الوحيد لإصلاح الأنظمة التعليمية (٧).ويحتاج المعلم إلى معرفة أصول مهنته وأوضاعها وأساليبها

وذلك حتى يتمكن من التعامل الفعال مع عملية التعليم. ويبدو أن هناك اتفاقاً عاماً من هذه الناحية بين النظرية والتطبيق، وهما الجانبان الأساسيان في إعداد المعلمين[٨].

والمطلوب أن يكون المعلم معدًّا من حيث المعرفة والآليات والوسائل، أكاديميًّا ومهنيًّا وثقافيًّا، ومتمكنًا من الكفايات التي يتطلبها الموقف التعليمي والعملية التعليمية بصفة عامة، لنرمي به الجهل والتخلف ليصيب، ولو نرمي به وهو غير معدّ لم يصب، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، وكل إناء ينضح بما فيه.

- تشجيع المعلم على البحث العلمي

على الجهة المسئولة تشجيع المعلم على المشاركة في الدراسات الإضافية والمؤتمرات والندوات العلمية في جميع المجالات ذات العلاقة بالمعلم خصوصًا والعملية التعليمية بصفة عامة، للارتقاء المهني والتميز الوظيفي في مجال تخصصه كأعمال تكمل الدراسة وشرطًا للترقية، لأن بالبحث يقف المعلم على ما استحدث في مجال تخصصه من علوم ومناقشة قضايا التعليم وقضايا المجتمع الذي ينتمي إليه.

- الترقية ورعاية المعلمين المتميزين

فالعاملون المتميزون في مهنة التعليم كغيرهم من أصحاب المهن الأخرى لا بد لهم من الترقية لكن بناءً على معايير، لذلك على القائمين بأمر التعليم أن يقوموا بإعداد معايير تنظم رتب المعلمين وتصنفهم في مستويات مختلفة حسب إنجازاتهم المهنية المتمثلة في حصولهم على مؤهل أعلى، وأدائهم، وسنوات خدمتهم، ومدى التزامهم بأخلاقيات مهنة التعليم، والابتعاد عن كل ما يسيء إلى شرف هذه المهنة النبيلة، ويستفيد المعلم من الترقية في جوانب عدة: من حيث الترقية في السلم التعليمي، وزيادة في المكافأة المادية (الراتب)، كما تمثل حافزًا مهمًّا للمعلم يزيد من رغبته في المهنة وثقته واحترامه للإدارة. أما إذا لم تكن هناك ترقية أو هي فقيرة من حيث معاييرها وضوابطها فهذا يمثل اعتداء على حقوق المعلم والعملية التعليمية بصفة عامة.

وكذلك ينبغي الاهتمام بالمعلمين المتميزين ورعايتهم، والعمل على تنمية مواهبهم وتشجيعهم على البقاء في مهنة التدريس، وتشجيعهم كذلك عن طريق إسناد بعض

الأعمال الإدارية إليهم من تدريب المعلمين الجدد...، وتخفيف عبء التدريس عنهم ليستمروا في العطاء، ومساعدتهم على النمو المستمر من حقوق المعلم.

٢. حقوق المعلم المادية

- المكافأة المادية:

المقصود بالمكافأة المادية هنا هو منح المعلم المستوى الذي يستحقه في السلم التعليمي وغيره من السلالم الأخرى في الحكومة، وتحسين المكافأة المادية (الراتب) التي يتقاضاها مقابل عمله، فبعض موظفي الأجهزة الأخرى هم –أحيانا– في مكاتب مكيفة ويتقاضون أجورًا قد تكون مريحة نظرا لما يتقاضاه المعلم، فينغي أن تكون الغبطة في الأداء الذي يمهد للترقية لا أن تكون الغبطة موقع الوظيفة مثل التدريس والمحاسبة... فهناك نفور عام عن الانخراط في سلك التدريس عالميا بسبب ضآلة العائد المادي والعمل الشاق ... لكن الوصفة لمعالجة هذا المرض (النفور) تختلف، ففي كثير من الأحيان لا يعود ذلك إلى الفقر المادي قدر ما يعود إلى فقر في فهم الأولويات للاستفادة من المتاح، وذلك في حالات وجود القلة.

٣. حقوق المعلم المعنوية

- المكافأة المعنوية (الاجتماعية)

المقصود بالمكافأة المعنوية هو الاحترام والتقدير والمديح والاهتمام المعبر عن الرضا والاستحسان؛ فلا نبخل بإبداء الانتباه والاحترام والتقدير والمديح للسلوكيات والأعمال العظيمة التي يقوم بها المعلمون، وذلك إما لعدم اهتمامنا بهم حيث لا شعور لدينا للانتباه إلى سلوكياتهم أو لاستخفافنا في أهمية ما يؤدون لنا من عمل أو لاعتقادنا الخاطئ أن عليهم أن يقوموا بذلك دون حاجة إلى مكافأة أو إثابة أو غير ذلك من تعليلات واهية. فالمكافأة الاجتماعية تأتي في مرتبة متقدمة في تعزيز السلوك المرغوب.

- تحقيق الشعور بالأمن الوظيفي

الأمن في فكر علماء النفس وغيرهم يعد من أهم الحاجات لدى الإنسان والتي تتطلب الإشباع، والأمن الوظيفي مهم في توازن شخصية الموظف وفي هدوء أعصابه،

عكس الموظف الذي يشعر بالقلق في التسريح أو التوقيف عن العمل، ينبغي أن يشعر المعلم (كأي موظف آخر) بالأمن الوظيفي في مدرسته حتى يكون منتميًا إلى وظيفته مالكًا ومحاميًا لا موظفًا يتقاضى مقابل عمله فقط ولا يهتم وراء ذلك بشيء، مما يجعله يبحث كل صباح عن وظيفة أخرى لأنه لا يشعر بالأمن الوظيفي في مدرسته. فعلى إدارة المدرسة أن تسعى إلى تحقيق الأمن الوظيفي للمعلم ليكون أكثر عطاء في أداء رسالته بعيدًا عن الاندفاع إلى ممارسة أعمال أخرى قد تكون على حساب أداء المعلم.

ثانيًا: واجبات المعلم

١. واجبات المعلم المهنية

فمهنة التدريس تتطلب أن يلتزم المعلم أخلاقيات المهنة ويتصف بالكفايات الشخصية من تخصيص أطول الوقتِ للتدريس خلال وقت العمل الرسمي، وتخصيص النشاط المهني في الوقت الإضافي، وأن يستمر في النمو الشخصي والتقويم الذاتي. تكون المهمة الرئيسة للمعلم تنفيذ العملية التربوية والإعداد لها والحرص على إنجاحها وتنشيطها وتحسين فاعليتها لتظل حيوية ومتطورة ومتجددة لمختلف جوانبها وأبعادها، لتحقيق أهدافها.

وعلى المعلم نحو مهنته:

- الرغبة والانتماء إلى الوظيفة

فالتعليم ليس مهنة من لا مهنة له، حتى ينتمي إليها الجميع الراغب وغير الراغب، المتقن وغير المتقن، فالرغبة في العمل في التدريس قد تكون موجودة من قبل أن يلتحق المعلم بكلية المعلمين أو كلية التربية وقد تتولد عنده خلال دراسته في الكلية ثم تنمو معه خلال سنوات عمله، وقد تبدو عليه عدم الرغبة في العمل في هذه المهنة وخاصة في السنوات الأولى من عمله لكنها سرعان ما تظهر عليه علاماتها ونموها ثم تكبر فيه حتى يصبح عاشقًا لها، وبشكل عام إن دور الكلية ثم الإدارة المدرسية والإشراف التربوي كبير في إقباله على مهنته برغبة أو صده وعزوفه عنها فإذا لم تكن هذه الرغبة موجودة عنده أو لم تتولد خلال فترة دراسته فعليه أن يتركها إلى غير رجعة [٩]. ولا يمكن لأي إنسان أن يستمر في مهنة لا يرغب فيها، والمعلم ليس شاذًّا عن هذه القاعدة.

- **الإتقان**

على المعلم أن يحارب كل شيء يمكن أن يتسبب في عدم الإتقان من إهمال وتكاسل، وعدم إدراك لذة الإتقان في العمل، وأن تكون لديه إرادة قوية في الإتقان، وأن يصبر في الحصول عليها ليتغلب على العوارض في الطريق، وأن يتقن المادة تعلمًا وتعليمًا حتى يشارك في إعداد المناهج التعليمية لها، وأن يهتم بالتلميذ تعليمًا وتدريبًا وإرشادًا وتوجيهًا.

فديننا الحنيف يحث على ذلك، وقيمة المرء قدر ما يحسنه ويتقنه، وللإتقان دور في جميع المجالات، لاسيما الحيوية وعلى رأسها التعليم، ولهذا يصبح الإتقان أهم واجب من واجبات المعلم، وإلا فكيف نرجو منه أن يقوم بهذه المهمة العظيمة التي أوكلت إليه، وفي ذلك قال رسول الله ﷺ :**إن الله يحب إذا عمل العبد عملًا أن يُحْكِمَه"** [١٠].

وفي حديث آخر: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه" [١١]. فالذي يتقن ويحكم هو الذي تعلق عليه الآمال في مستقبل الأمم عموما.

- **مطالب بتنمية نفسه**

المعلم مطالب بتنمية نفسه مهنيًا عن طريق اشتراكه في الدراسات والمؤتمرات والندوات، ومطالب بالمساهمة في الصحافة التربوية، ومناقشة قضايا التعليم وقضايا المجتمع، ودراسة أوضاع النقابة والعمل، وبصفة عامة يطلب من المعلم مواصلة النمو لنفسه من خلال القراءة والدراسة والبحث، ولمهنته من خلال الإسهام بالنشاط والعمل والفكر.

يمثل المعلم قيادة فكرية في المجتمع، وبطبيعة عمله وإعداده يتقن مهارات مختلفة مرتبطة بعمليات التوجيه، والتنظيم، والعرض، والمناقشة، والإقناع، مما يجعله أقدر من غيره على تحمل المسئوليات في مجتمعه، كما يتوقع منه الاعتماد بدراسة مشكلات مجتمعه والعمل على حلها، والمشاركة في المنظمات الشعبية ومشروعات الخدمة العامة، والتعاون مع المتخصصين الآخرين في المجتمع لنشر الثقافة داخل المدرسة وخارجها، وحل المشكلات المجتمعية إذا طلب منه ذلك، وللدعوة بالحكمة والموعظة، والمجادلة بالتي هي أحسن لخير دينه ووطنه [١٢].

فعمل المعلم بدءًا من صياغة الأهداف الإجرائية، ومرورًا بالتعليم داخل حجرة الدراسة وانتهاء بالتقويم، يتطلب منه الإلمام بكثير من النظريات والطرائق والأساليب

المتعلقة بما يدرسه، وبمَنْ يدرِّس لهم، وبالمؤسسة التي يعلِّم فيها، وبالمجتمع الذي يعلِّم له...فلم تعد مهنة التعليم مهنة من لا مهنة له كما كان يشيع في الماضي. فقد أدت التطورات التي شهدها ميدان التربية وعلم النفس، وما نتج من هذه التطورات من معطيات جديدة إلى تأسيس الممارسات التعليمية على أرضية علمية تستند إلى نتائج الدراسات والبحوث في ميدان التربية وعلم النفس وطرائق التدريس[١٣].

فالمدرس الحقيقي هو ذلك المدرس الذي لا يهدأ طموحه عن أن يساير التغيرات التي تطرأ في ميدان المهنة، وأن يتصل بكافة الطرق، على أن تكون الدوافع التي تؤدي إلى هذا دوافع نابضة من نفسه لا أن تكون مفروضة عليه من الخارج [١٤].

على ضوء ذلك فلابد من الاستفادة مما خلصت إليه الأبحاث البشرية من نتائج، فمتطلبات مجتمع اليوم تختلف عن متطلبات مجتمع الأمس، كذلك معلومات اليوم تختلف عن معلومات الأمس من حيث التنوع والاتساع، كما أن طالب اليوم ليس مثل طالب الأمس، مما يحتم على المعلم أن يكون يقظًا وعلى قدر المسئولية ومواكبة ما يستجد (مبدأ التعلم المستمر)، "لأن المعلومات الجديدة لا تضاف إلى المعلومات القديمة بل تغيرها. وليس هناك ما يضمن أن ما نتعلمه اليوم سيصبح ملائمًا للغد، وبناء على ذلك فلابد من تنمية قدرات الأفراد حتى يستطيعوا أن يكونوا قادرين على التعامل مع الظروف المتجددة باستمرار طيلة حياتهم، وأن يكونوا قابلين للتعلم وليسوا متعلمين " [١٥].

- الأمانة في نقل المعلومة

فالمعلم أمين على ما أودع من العلوم، وما منح من الحواس والمفاهيم، فعليه أن يكون أمينًا في نقل المعلومات إلى الطلاب، وأن يبتعد عن تقديم معلومات غير صحيحة لأن هذا يتنافى مع الأخلاق المطلوبة من المعلم بما في ذلك من خيانة علمية، قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الأنفال][١٦]، كذلك نقل معلومات غير صحيحة يندرج في إطار الكذب التي هي من أحط وأرذل الصفات والتي هي أيضا تتنافى –بصفة خاصة– مع قيم العلم، كذلك على المعلم أن يكون حذرًا من كتمان المعلومة، وأن لا يدعي فيما لا يعلم.

٢. واجبات المعلم تجاه المدرسة

فالمدرسة هي ذلك النموذج الذي هو أحد أهم المؤسسات التربوية وشكَّل دورًا مفصليًّا في حياة الأمم، والذي أفرزته حضارة القرن التاسع عشر، وأن إنشاءها استهدف إنتاج سلعة بشرية جيدة معدة لأهداف مرجأة مستقبلًا. وقد اختلفت النظرة إليها من فلسفة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، كما أن دورها اختلف باختلاف المدرسة الفلسفية التي تؤطر لها، ولا اختلاف أن للمدرسة من مكانة عظيمة، ولهذا فإن للمدرسة واجبات على المعلم خاصة وعلى المجتمع عموما حتى لا تكون عبئًا على المجتمع، وعلى هذا يجب تحديث وتطوير المدرسة منهجًا ومعلمًا وطريقة ووسائل وأنشطة وعلاقتها بالمؤسسات الأخرى وبالمجتمع عمومًا.

ومن واجبات المعلم تجاه المدرسة:

- الالتزام بالواجب الوظيفي المدرسي

على المعلم أن يتقيد باللوائح المدرسية في تنفيذ المناهج، ومواعيد الحضور والانصراف، والتحضير الجيد للدرس، والتعاون مع المجتمع المدرسي وجلب ثقة أولياء الأمور إلى المدرسة من حيث الأداء والمعاملة، وإعداد الخطة الدراسية حسب مستوياتها المختلفة، وإجراء الاختبارات والامتحانات حسب الخطة، والالتزام الوظيفي من حيث المحافظة على الواجبات المدرسية، والمشاركة الإيجابية في المناشط المدرسية، والتعاون الإيجابي مع إدارة المدرسة والهيئة التدريسية والطلاب، المساهمة في حل المشكلات المدرسية، والاهتمام بنظافة المدرسة والصف والمرافق وإظهار المدرسة بمظهرها اللائق والمحافظة على بيئة المدرسة العامة.

- واجبات المعلم تجاه الطلاب

- غرس معاني القيم الدينية الصحيحة في نفوس الطلاب.
- غرس القيم الدينية في نفوس الصغار والكبار...ذلك أن أداء أي شعب في ميدان العمل والإنتاج يتوقف في النهاية على السلوك الفردي، والنشاط، ومجموعة القيم السائدة في المجتمع والتي توجه أفراده...ومن هنا فإن التوجه الثقافي والتعليمي لا

يرتبط فقط بتأكيد الهوية الحضارية وتثبيتها، وإنما هو إسهام في توظيف النشاط الفردي لخدمة الأهداف القومية...إن الأسلوب الأمثل لغرس الأمثل في نفوس الأطفال له مدخل مزدوج لتحقيق هذا الهدف، فمن الضروري أن يتم تحديد تصور أساسي لوظيفة الدين في المجتمع ولطبيعة الإسلام كعقيدة ونظام ومنظومة أخلاقية وقيمية، ويجب تحديد مؤسسات المجتمع التي تلقى على عاتقها مهمة هذا التوجه الثقافي والتعليمي[١٧]. ولا شك أن المدرسة تأتي في مقدمة مؤسسات المجتمع التي تهتم بتنمية النشأة كما أن للمعلم دورًا محوريًّا في ذلك، لذا عليه أن يحسن تشكيلة الطلاب من حيث صحة وسلامة المعتقد، وأن يقوم بغرس معاني القيم الدينية الصحيحة في نفوس التلاميذ.

- احترام شخصية التلاميذ

فكما ذكرنا سابقا أن من حق المعلم على التلميذ أن يحترمه، كذلك من حق التلميذ على المعلم أن يحترمه ويرحمه "وذلك بمراعاة حاجاته واهتماماته وميوله، ومن حقوقه أيضا معرفة قدراته وإمكاناته، ليمكن توجيهه على أساس ذلك، والأخذ بيده، وشحذ همته، وتشجيعه، لأن الطفل يحتاج إلى الملاينة والمرافقة، ليتمكن من التغلب على أهوائه التافهة وتقلباته الكثيرة وسرعة سآمته، ويكتسب بالتدريج الجَلَد والمثابرة والثقة بالنفس، وتحترم حريته باللعب والحركة وإبداء رأيه مهما كان ساذجًا، على أن تكون هذه الحرية منظمة وليست مطلقة أي فوضوية."كما طلب ابن المقفع من المعلم أن يعلم التلاميذ وكأنه يتعلم منهم وأن يؤدبهم وكأنه يتأدب بأدبهم، وأن يشكرهم ولا يكلفهم الشكر"[١٨]. فبالاحترام تكتسب وتستعبد العقول، ولا يخفى ما للاحترام من قيمة إنسانية حضارية بحيث توصف بعض المجتمعات في العالم بأنها مجتمعات يشكل فيها الاحترام ركيزة أساسية، ليكن الاحترام فينا سلوكًا متوارثًا ومكتسبًا علينا أن نهتم به في المدرسة، وذلك باحترامنا للتلاميذ من خلال سلوكنا وتعاملنا معهم، وأن نغرس معاني الحب في نفوس الطلاب.

- الرفق والعدل مع الطلاب

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **"يَا عَائِشَةُ إِنَّ الله يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ.."** [١٩] يحب الله الرفق في كل شيء حتى الرفق بالحيوان، ندرك من ذلك أن الرفق بالتلاميذ لا يحتاج إلى إيراد الكثير وحتى القليل من الحجج لإثبات ذلك، فعلى المعلم أن يكون رفيقًا مع طلابه عند

التدريس، رفيقًا معهم عند التوجيه كذلك على المعلم أن يكون عادلا مع طلابه لاسيما في منح الدرجات، وفي تكليف الواجبات، وفي الثواب والعقاب، فإذا كان العدل مطلوبا من الوالد في تعامله مع أفراد أسرته الصغيرة فهو أشد مع الطلاب الذين ينتمون إلى أسر وبيئات مختلفة.

- **تحقيق الرسالة المدرسية في التلاميذ تكملة لرسالة المنزل**

المعلم هو العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد التلاميذ. وكان المعلم في النظام التعليمي تتحدد أهميته من حيث إنه مشارك رئيس في تحديد نوعية التعليم واتجاهه، وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة. وتضفي التغييرات العالمية المتسارعة في طبيعة الحياة المعاصرة وفي المناهج والممارسة التربوية، أهمية متزايدة وشأنًا أكبر لدور المعلم في العملية التعليمية. فهو الذي يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبط مسارها التفاعلي ومعرفة حاجات التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم وطرائق تفكيرهم وتعلمهم، وهو مرشدهم إلى مصادر المعرفة وطرق التعليم الذاتي التي تمكنهم من متابعة تعلمهم وتجديد معارفهم دومًا وأبدًا [٢٠]. فالمدرسة تمثل همزة وصل بين رسالة المنزل التربوية التي تتلقاها الناشئة أول ما يتلقى من والديه وأفراد أسرته، وبين الوسائط التربوية الأخرى، فالمدرسة تكمل رسالة التربية المنزلية وتهيئ الناشئة لحسن الاستفادة من الوسائط التربوية الأخرى للمجتمع المحلي والمجتمع العالمي.

٣. واجبات المعلم نحو المجتمع المحلي

من واجبات المعلم الربط بين المجتمع والمدرسة... من خلال توظيف البيئة المحلية، والمشاركة في تخطيط الأنشطة، والخبرات المدرسية، والقدرة على إظهار الميل الحقيقي لمهنة التدريس، واستغلال مصادر البيئة المحلية في عملية التعلم، والقدرة على جذب الأهالي للمشاركة في الأنشطة المدرسية والمشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية، وتنمية الشعور بالانتماء الحقيقي للمجتمع، والقدرة على إبراز المدرسة كمؤسسة تربوية رائدة في المجتمع، والعمل على رفع المكانة الاجتماعية للمعلم [٢١].

ومن واجبات المعلم نحو مجتمعه:

- المساهمة في إعداد المواطن (الإنسان) الصالح

فالمجتمع الصحيح ليس إلا من أفراد صحاح، وهذه الأفراد لا بد من تكوينها لتكوين المجتمع المعافى فكريًّا وبدنيًّا، وذلك عن طريق تحقيق سياسة وأهداف التربية والتعليم للبلد في التلاميذ عبر تنفيذ المنهج المعد لذلك وتقديم نفسه نموذجًا يجسد تطلعات بلده سلوكيًّا وليكون للتلاميذ قدوة في ذلك، فإذا صلح المعلم يرجى صلاح التلاميذ، وإذا صلح التلاميذ يرجى –كذلك– صلاح المجتمع، وعلى المعلم مسئولية كبيرة في تنفيذ المنهج للمساهمة في إعداد الإنسان الصالح.

- أن يهتم بقضايا الأمة (المجتمع)

على المعلم أن يكون على علم بقضايا مجتمعه المصيرية، ومن لم يهتم بأمر وقضايا مجتمعه فليس منه، ففي المدرسة "مجتمع مدرسي" ينبغي أن تسود فيه روح التعاون والاهتمام فيما بينه من تزاور وتكافل وتضامن وحب وإخاء... لينقلوا هذه الروح إلى مجتمع خارج المدرسة، ولا يخفى ما للمعلم من دور في ذلك.

٤. واجبات المعلم نحو المجتمع الدولي

- إيصال الرسالة الإنسانية إلى الطلاب

فالمجتمع المدرسي عضو في المجتمع المحلي الذي تنتمي إليه المدرسة، وهذا المجتمع عضو كذلك في المجتمع الدولي، والمعلم سفير فوق العادة للمجتمع الدولي، فعليه إذن أن يمثل خير تمثيل، وأن يركز على المصالح المشتركة دعوة وسلوكًا، وأن ينمي عند الطلاب الجوانب الإيجابية من المحبة والتعاون والتسامح والخدمة لما فيه خير الإنسانية، وأن ينقل إليهم أحوال الطلاب الآخرين في العالم، وهكذا يكون المعلم أحد أهم جسور الربط بين العالم، كما يكون المعلم رابطًا بين رسالة المنزل ورسالة المدرسة من جهة أخرى.

ثالثا: أداء المعلم في ظل نقص الحقوق وكثرة الواجبات

طبيعي –إذن– في ظل هذا الظرف ألا تستقيم المعادلة ولا تتعادل الكفة على الأقل من حيث العطاء، مما يؤدي –حتما– إلى رداءة وضعف أداء المعلم الذي أوكل وأسند إليه تربية

وإعداد جيل المستقبل جيل النهضة المأمول المزود بسلاح المعرفة، فحتى يضطلع المعلم بمهمته فإنه يحتاج إلى استعداد ذهني وبدني فكيف يتأتى له هذا الاستعداد وهو مشغول- عند إعداد الدرس وعند الإلقاء...- في تحصيل لقمة العيش لنفسه ولعياله، والحكم في الجوع يختلف عن الحكم في ظل الظروف الطبيعية فترفع عنه حتى حد القصاص في السرقة في الفقه الإسلامي، وهذا ما فهمه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كما يكون حكمه محل النظر إن كان قاضيًا، لذا من الممكن جدلا الطعن في أهلية تدريس المعلم الذي لا يحصل على الكفاية.

وترتب على ضعف أداء المعلم:

- **ضعف جودة العملية التعليمية**

فالعملية التعليمية عملية في منتهى الخطورة، إذ تمثل عصب الحياة الإنسانية ومن ثم تقاس قوة الأمم بمدى تقدمها في مجال التعليم، فأصبح التنافس فيه محمومًا، مما جعل الفجوة كبيرة بين دول العالم. غني عن القول أن قضية بهذه الخطورة أن لا تصلح للارتجال، لذا كل شيء فيها لا بد أن يكون محددًا في المبتدأ متوقعًا في المنتهى بقدر ما تسمح به الطبيعة الإنسانية. فعلى الرغم من أن المعلم بمثابة القلب في عملية التعليم إلا أن من الضروري التأكيد على أن العملية التعليمية تتكون من عناصر مترابطة لا يمكن الفصل بينها، وإن وجد خلل في أحد العناصر كان الخراب أعدى للآخر من الجرب، وعندما أصبح المعلم هزيلا كما أسلفنا الحديث عنه كانت العملية التعليمية أكثر هزالة، ولم تكن قادرة على التنافس ولا على إشباع رغبات المتعلمين ولا إرضاء أولياء الأمور ولا كل الذين يدفعون الملايين من الضرائب في الإنفاق التعليمي، ولا يمكن حصر العجز التعليمي في المعلم الذي لم يسترد حقوقه المعترفة، لكن ذلك من العوامل المهمة التي سببت ذلك، ولكن طالما أن المعلم ميسر للتعليم فإن من الواجب أن يلقى عناية كافية، وأن توفر له جوًّا تعليميًّا مواتيًا يساعده على أداء عمله بفاعلية ويساعد التلاميذ على التعلم.

ومن الواضح أن القصور في العملية التعليمية ترتب عليه تخلف في الاقتصاد، وتبعية في السياسية، وتذبذب في الأحوال الاجتماعية.

كما ترتب على نقص الحقوق وكثرة واجبات المعلم وضعف العملية التعليمية:

- عزوف عن مهنة التدريس

نتج عن تدني الأحوال المادية للمعلم عزوف الكثير عن مهنة التدريس وهو أمر في غاية الخطورة، فإذا لم يجن المعلم من وراء هذا العمل الشاق ما يكفيه، ولا يحظى بتقدير اجتماعي يرضي، فإنه من الصعب الإقبال على هذه المهنة الخطيرة ...إلا من قبل نوعين: نوع انسدت عليه أبواب الوظائف الأخرى ففضلها (البطالة المقنعة) غضاضة على البطالة المطلقة وهو يترقب في الحصول على وظيفة أخرى أكثر منها إدرارًا من حيث المادة، وأقل عناء، وأرقى من حيث المركز الاجتماعي. ونوع آخر عنده رسالة رضي بالقليل والفوز بالعاقبة، وما أقلهم! فنحن مطالبون بتنمية مثل هذا الشعور في نفوس المعلمين وغرسه – كذلك– في نفوس الناشئة التلاميذ، ولكن لا نعول على ذلك فقط بل علينا أن نسعى إلى تحسين ظروف المعلم المادية والمعنوية. وترتب على ذلك:

- أزمة الدروس الخصوصية

فعند ما لم تكن ظروف المعلم المادية جيدة، وأصبح ما يتقاضاه من راتب غير كاف، اضطر إلى البحث عن بديل، فأصبحت الدروس الخصوصية من البدائل، ولا يخفى على المتابع للأحوال التعليمية عمومًا فداحة الأضرار التي أحدثتها وحجم الضجة التي أثيرت حولها، فهي ضربة في الطلاب الذين ينحدرون من أسر فقيرة، وتضعف أداء المعلم الضعيف أصلًا لأسباب مختلفة منها الإرهاق، وتسبب تربية سلبية من الانجرار وراء الطمع، وتوجد مدارس لا تشرف عليها الحكومة ولا أية جهة أخرى من حيث المنهج...، وتهز ثقة المجتمع بالحكومة لأنها عاجزة عن سداد احتياجات أهم قطاع للمجتمع، وتظهر الفوارق بين الأغنياء والفقراء في صورة من صورها البشعة. وترتب على ذلك:

- رداءة المنتج (المُخرَج)

فكل النظم التربوية لها أهداف عامة متشابهة تقريبًا، فهي تهدف إلى إخراج تلاميذ يحبون (معتقدهم) وأوطانهم ومجتمعهم والإنسانية عمومًا، تلاميذ يقدرون قيمة العلم والعلماء والحياة، تلاميذ إيجابيين.

فلا تتحقق الوظائف الخاصة بالمدرسة إلا عن طريق عملية تعليم. فنحن نود أن نكسب الطالب العادات الصحية الصحيحة، وبالتالي نود أن نجعله يتعود على النظافة في ملبسه، والنظام في غذائه، وعادات المشي الصحيح، وبعض العادات التي تساعد جسمه على النمو السليم، ونحن نود أن نعوده على عادات فكرية معينة، كأن نعوده القدرة على النقد دون تجريح، وعادة التفكير الموضوعي، وعادة الأسلوب العلمي في المناقشة، وعادة القراءة والاطلاع. ونحن نهدف كذلك إلى تعويده عادات اجتماعية، كاحترام النفس واحترام الغير، والقدرة على تقدير وجهة نظر الغير، وعادات التمسك بحرية وحريات الآخرين [٢٢].

من الأمثلة الشائعة عند بعض الشعوب أن الوالد يحب أن يكون ابنه أحسن منه، وأن المعلم-كذلك- يحب أن يكون تلميذه أحسن منه، وعند حديثنا عن رداءة المنتج (التلميذ) لا نعني أن المعلم –المهضوم الحقوق- يتعمد أن يكون تلميذه أقل كفاءة في مجال العمل، لكن أصبح ذلك هو الحاصل من منطلق الواقع وبالأسباب والعلل التي سقناها، فالمنتج الذي لم يخضع لمعايير ومواصفات الإنتاج المقبولة لا يتوقع أن يكون منتجًا جيدًا.

على صعيد آخر، أصبح التعليم استثمارًا حقيقيًّا، لأنه ينمي الإنسان خليفة الله في أرضه، وتنمية الإنسان تنمية حقيقية ورابحة لاستمرارية الحياة في هذه البسيطة التي يديرها الإنسان بالوكالة – إن صح هذا التعبير- فهذه التنمية المستدامة – بلغة الاقتصاد- تحتاج إلى آليات متطورة تترقى إلى مستوى القضية المستهدفة (تنمية الإنسان) لذا لا يمكن التفريط في مخرجات التعليم، وقديمًا قيل: **"ستحصل على نفايات إذا كانت المدخلات نفايات"** Garbage in Garbage out من ذلك وجب الاهتمام بالتلاميذ وأن نقدم إليهم كل ثمين يتناسب مع أهداف المجتمع التي تحدد نوعية المخرجات المطلوبة لتكون على مستوى المنافسة وتطلعات الأمة.

- الانتصار بمعلم المدرسة

ولعل من أطرف ما دوّن لنا التاريخ بهذا الخصوص هو ما جرى للألمان في أوائل القرن التاسع عشر بعد معركة (إيينا) المشهورة، حين كسرهم نابليون شر كسرة ثم انتزع من أيديهم الحكم، وتسلم جميع السلطات بيده، ولكنه ترك لهم أمر التربية والتعليم.

عندئذ عرف الألمان كيف يستفيدون من إهمال عدوهم لهذا الأمر الخطير، فقام رئيس جامعة برلين الفيلسوف الشهير (فيخته) يستنهض الهمم الواهنة ويدعو الأمة الألمانية إلى تحسين حالها، مؤكدًا أن التربية والتعليم من أكبر العوامل على ذلك. وقد نال المربي العظيم ثقة الألمان وقتئذ، فشدوا من أزره وعاضدوه في جدٍّ ونشاط، فلم يمر عليهم زمان طويل حتى علا نجمهم وتحققت أمانيهم القومية، فانقضوا على أعدائهم منتقمين شر انتقام، عندئذ قال بسمارك كلمته الشهيرة: "لقد انتصرنا على أعدائنا بمعلم المدرسة[٢٣]. فحتى يستطيع المعلم القيام بالدور المأمول منه، على المجتمع أن يؤدي له الحقوق ليقوم بواجباته، وننتصر به على التخلف الاقتصادي ليُخرج خبراء اقتصاديين من العيار الثقيل، وننتصر به على التبعية السياسية ليُخرج ساسة أحرارًا تستوعب المذاهب السياسية وتنتقي الصالح الذي يتلاءم مع أصالة وخصوصية أمتنا، وننتصر به على تذبذب الأحوال الاجتماعية ليُخرج اجتماعيين يشخصون أمراض المجتمع ويصفون لها الوصفة الناجعة عن معرفة وخبرة، وننتصر به... ليكون الجميع قرير العين قدر إخلاصه وعمله، وبهذا نكون قد وضعنا الأقدام على الطريق الصحيحة، ثابتين إن شاء الله.

الخاتمة

وفي الختام نقدم التوصيات التالية:

١. تحسين أوضاع المعلمين المادية حتى يكتفي المعلم بدخله الرسمى من وظيفته عن الحاجة للدروس الخصوصية وممارسة أعمال أخرى لا تتناسب مع مهنته، فيستعيد بذلك مكانته الأدبية والاجتماعية، ويؤدي دوره المأمول كقدوة ومرب للأجيال.

٢. رفع مستوى أداء المعلم وتطويره من خلال الدورات التدريبية اللازمة وإطلاعه على كل جديد في مجال التربية والتعليم.

٣. تدريب المعلم على استخدام الطرق الحديثة والتقنيات التربوية الميسِّرة لعملية التعليم.

٤. تشجيع المعلم على البحث العلمي والتجريب في مجال الإعداد، وتحضير الدروس، وطرائق التدريس، والإدارة الصفية والتقويم.

٥. تحقيق الشعور بالأمن والرضى الوظيفي للمعلم، وذلك للتفرغ لرسالته وعدم الاندفاع لممارسة أعمال أخرى.

٦. أن يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه في تصرفاته وسلوكه وانتمائه إلى مهنته.

٧. الاستفادة من تجارب الآخرين في إعداد المعلم، وفي توازن حقوق وواجبات المعلم.

الهوامـش

(١) رشدي أحمد طعيمة، المعلم كفاياته، تدريبه، إعداده، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٩، ص ١٩٩-٢٠٠.

(٢) عايش زيتون، أساليب تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠١،ص٢٢٢-٢٢٣.

(٣) جون بلاط جمينو وريكاردو مارين ايبانيز، إعداد معلمي المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية، ترجمة عمر حسن الشيخ وسامي حصاونه، مراجعة عمر حسن الشيخ، المنظمة العربية للتربوية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، (ب، ن) ١٩٨٦، ص٣٦.

(٤) عايش زيتون، مرجع سابق، ص٢٢٤.

(٥) فاروق البوهي ومحمد غازي بيومي، دراسات في إعداد المعلم، (دط)، دار المعرفة الجامعية، (دت)، ص٢٠٩.

(٦) جون بلاط جمينو وريكاردو مارين ايبانيز، مرجع سابق، ص٣٢.

(٧) علي أحمد مذكور، معلم المستقبل، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥، ص٦، نقلا عن رقيقة سليم حمود، مبادئ توجيهية لإعداد المعلمين وتدريبهم وتحسين أوضاعهم، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيكو) ومكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (اليونسكو)، ٢٠٠٢، ص٦.

(٨) جون بلاط جمينو وريكاردو مارين ايبانيز، مرجع سابق، ص٤٠.

(٩) فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠١، ص٣٤.

(١٠) جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث، CD المكتبة الشاملة.

(١١) جلال الدين السيوطي، جمع الجوامع أو الجامع الكبير، CD المكتبة الشاملة.

(١٢) حسن شحاته ومحبات عميرة، مرجع سابق، ص٢٤.

(١٣) السيد سلامة الخميس، التربية والمدرسة والمعلم، (ب ط)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، اسكندرية، ص٢٥٣.

(١٤) صالح عبد العزيز، التربية الحديثة، ط٧، دار المعارف بمصر ١٩٦٩، ص٤٢.

(١٥) حافظ فرح أحمد، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، ط١ ، عالم الكتب، ٢٠٠٣، ص٣٧.

(١٦) سورة الأنفال، الآية رقم ٢٧.

(١٧) حسن شحاته ومحبات عميرة، المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم، ط٢، مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٠، ص٢٨-٢٩.

(١٨) علي أحمد لبن، زاد المعلم، ط٦، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ١٩٩٢، ص١٠، نقلا عن كتاب هكذا تربى، لعبد الجليل المحجوب، ص١٠.

(١٩) صحيح البخاري، بَاب الرِّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ، CD، المكتبة الشاملة.

(٢٠) عبد العزيز بن عبد الله السنبل، التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، (دط)، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤، ص١٦٠.

(٢١) حسن شحاته ومحبات عميرة ، مرجع سابق، ص٢٦.

(٢٢) أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط١٢، مكتبة النهضة المصرية،(د ت)، ص٢٣.

(٢٣) جودب الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ط٢، دار الفكر، دمشق-سورية، ١٩٨٦، ص٥٢.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المصادر

أ- القرآن الكريم

ب- السنة النبوية.

١. جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث، CD المكتبة الشاملة.

٢. جلال الدين السيوطي، جمع الجوامع أو الجامع الكبير، CD المكتبة الشاملة.

٣. صحيح البخاري، بَاب الرِّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ، CD، المكتبة الشاملة.

٤. الطبراني في الأوسط، CD، المكتبة الشاملة.

ثانيا- المراجع

٥. أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، ط١٢، مكتبة النهضة المصرية،(د ت).

٦. أمذيب صالح، التنمية البشرية في المفهوم الإسلامي، ط١، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، اليمن، ٢٠٠٦.

٧. جودب الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ط٢، دار الفكر، دمشق-سورية، ١٩٨٦.

٨. جون بلاط جمينو وريكاردو مارين ايبانيز، إعداد معلمي المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية، ترجمة عمر حسن الشيخ وسامي حصاونه، مراجعة عمر حسن الشيخ، المنظمة العربية للتربوية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، (ب، ن) ١٩٨٦.

٩. حافظ فرح أحمد، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، ط١ ، عالم الكتب، ٢٠٠٣.

١٠. حسن شحاته ومحبات عميرة، المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم، ط٢، مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٠.

١١. رشدي أحمد طعيمة، المعلم كفاياته، تدريبه، إعداده، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٩.

١٢. السيد سلامة الخميس، التربية والمدرسة والمعلم، (ب ط)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، إسكندرية.

١٣. صالح عبد العزيز، التربية الحديثة، ط٧، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.

١٤. عايش زيتون، أساليب تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠١.

١٥. عبد العزيز بن عبد الله السنبل، التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، (دط)، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤.

١٦. علي أحمد لبن، زاد المعلم، ط٦، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ١٩٩٢، ص١٠، نقلا عن كتاب هكذا تربى، لعبد الجليل المحجوب.

١٧. علي أحمد مذكور، معلم المستقبل، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥، ص٦، نقلا عن رقيقة سليم حمود، مبادئ توجيهية لإعداد المعلمين وتدريبهم وتحسين أوضاعهم، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيكو) ومكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (اليونسكو)، ٢٠٠٢.

١٨. فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساسيات التدريس، ومهاراته، وطرقه، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠١.

١٩. فاروق البوهي ومحمد غازي بيومي، دراسات في إعداد المعلم، (دط)، دار المعرفة الجامعية، (دت).